فوائد من كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ المقرئ المحقق شمس الدين ابن الجزري (ت 833هـ) جمع: أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرحماني المراكشي (كان حيا سنة 1070هـ) .تقديم وتحقيق (جزء فرش الحروف)

Benefits from the Book of Publication in the Ten Readings of the Hafiz, the Reciter, the Investigator Shams Al-Din Ibn Al-Jazari

أمين بن أحمد انقيرة*

جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء المغرب

nkira7@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/12/01 تاريخ القبول 2021/07/02 تاريخ النشر 2021/07/05

ملخص:

يروم هذا البحث تحقيق مخطوط نفيس في القراءات والتجويد، وهو يحوي فوائد منتقاة من كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري، جمعها الشيخ محمد الرحماني رحمه الله من قراء الغرب الإسلامي خلال القرن الحادي عشر، وخصصت هذا البحث لجزء فرش الحروف.

كلمات مفتاحية: فوائد كتاب النشر؛ ابن الجزري؛ محمد الرحماني..

الكلمات المفتاحية:

Abstract:

This research aims to investigate a valuable manuscript on the readings and intonation, and it contains selected benefits from the book published in the Ten Recitations by Al-Hafiz Ibn Al-Jazari, compiled by Sheikh Muhammad Al-Rahmani, may God have mercy on him.

Key Words: Benefits of Book Publishing; Ibn Al-Jazari; Muhammad Rahmani.

* المؤلف المراسل

بسم الله الرحمن الرحيم:

مقدمة:

الحمد لله الذي أورثنا كتابه، وعلمنا علم حروفه وقراءاته، وشرف أهله فجعلهم من خاصته، وَجَمَّلَهم بتلاوة آي كتابه، فحازوا بذلك من الشرف أعلاه، ومن العز أعظمه وأسناه.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي؛ خير من قرأ القرآن وأقرأه، وعلى آله وصحبه السالكين منهجه القويم، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فإن مما لا ريب فيه لدى أولي الألباب، أن علم القراءات رواية ودراية من أشرف العلوم وأنفعها؛ لتعلقه بأشرف كتاب، وهو كتاب الله عز وجل.

ولهذا اهتم به علماء السلف والخلف، فألفوا فيه التآليف العديدة المفيدة، على اختلافها وتنوع مسالكها.

فمنهم من ألف في القراءات السبع، ومنهم من ألف في الثمان، والعشر، والأربعة عشر، ومنهم من زاد على ذلك، ومنهم من نقص.

وهناك صنف آخر عني بالتصنيف في بعض الجزئيات والمسائل المفردة، سواء بطريق النظم أو النثر.

وإن كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري رحمه الله من أنفس المصنفات في هذا العلم.

ولهذا فلا غرابة أن نجد اهتمام وتهمم المشارقة والمغاربة به على السواء، وإن من بين من عني به من قراء الغرب الإسلامي خلال القرن الحادي عشر الهجري الشيخ ابن القاضي المكناسي والشيخ محمد الرحماني وغيرهما.

وقد وقفت على مخطوط نفيس للشيخ الرحماني، جمع فيه جملة من الفوائد المهمة في التجويد والقراءات، فارتأيت أن أشتغل في مجموعة من المقالات.

وقد وسمته بِـ:

فوائد من كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ المقرئ المحقق شمس الدين ابن الجزري (ت 833هـ)

جمع:

أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرحماني المراكشي (كان حيا سنة 1070هـ)

تقديم وتحقيق

(جزء فرش الحروف)

قيمة البحث وأهميته:

لا جرم أن لهذا البحث أهمية كبيرة، يمكن تجليتها من خلال ما يلي:

أولا: أن هذا المؤلف رام جمع فوائد مهمة نفيسة من كتاب يعد عمدة المجودين والمقرئين، وهو كتاب النشر في القراءات العشر.

ثانيا: أن هذه الفوائد جمعها عالم من علماء القراءات، عُلِمَ باعه فيه من خلال ما يلي:

- ✓ شهادات علماء عصره له؛ كابن القاضي المكناسي (ت 1082هـ) ومحمد بن يوسف التملي المراكشي (ت1048هـ) وغيرهما.
- ✓ قيمة ما خلفه من تراث علمي مكين في علم القراءات والتجويد، كما سيأتي التنبيه عليه في مبحث: آثاره ومؤلفاته.

خطة البحث وخطواته:

قد قسمت البحث بعد هذه المقدمة إلى: فصلين وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع:

الفصل الأول: للتقديم: وقسمته إلى مبحثين:

الأول: سيرة الشيخ الرحماني:

وقد خصصته للتعريف بالشيخ محمد الرحماني المراكشي، وذكرت فيه: اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده، ووفاته، وشيوخه، وتلامذته، ومؤلفاته، وثناء العلماء عليه.

والثاني: في مباحثات حول الكتاب المخطوط:

وقد خصصته للحديث عنه تعريفا ومنهجا، مع توثيقه نسبة وتسمية، ثم ختمت بوصف النسخ المخطوطة المعتمدة ومنهج التحقيق.

وأما الفصل الثاني: فخصص للنص المحقق بكافة حيثياته التي ذكرت في منهج التحقيق.

وأما الخاتمة: فذكرت فيها أهم نتائج البحث، ثم التوصيات.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: التقديم

سيرة الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد الرحماني:

مظان الترجمة:

لم يحظ مترجمنا الشيخ محمد بن محمد الرحماني بكبير عناية كتب التراجم والفهارس والطبقات والتاريخ، سوى بعض الشذرات المنتشرة هنا وهناك، ومن هذه المراجع التي وقفت عليها واعتمدتها في هذا البحث:

- ✓ تقييد أشياخي وما قرأت عليهم، للشيخ الناظم محمد الرحماني رحمه الله.
- ✓ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للمراكشي 5/294-295.
- ✓ القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب 111-112.
- ✓ قراءة الإمام نافع عند المغاربة للدكتور عبد الهادي حميتو4/350-365.
- ✓ الحركة الفكرية بالمغرب ص: 393.
- ✓ إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري (2/ 163).
- ✓ الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (3/ 2353).

ويلاحظ على هذه المراجع ملاحظتان:

الأولى: أنها أغفلت جميعها تاريخ ولادة ووفاة الشيخ الرحماني رحمه الله.

والثانية: أنها لم تذكر تفاصيل حياة الشيخ الرحماني؛ كنشأته وطلبه للعلم....

اسمه ونسبه ولقبه:

أبو عبد الله محمد بن محمد بنِ أحمد بنِ عبد الله الرحماني المراكشي[1]، ويقال: "الرحامني"، الحشادي[2]، المدعو بابن الحاج[3].

والرَّحماني أو الرحامني: نسبة إلى قبيلة الرحامنة المغربية.

وكلا الصيغتين واردة، ففي بعض مصنفاته تحليته بالرحماني؛ كالهدية المرضية لطالب القراءة المكية[4]، وتذكرة المقري في قراءة البصري، وكذا في نص إجازة الشيخ ابن القاضي النثرية[5]، وإجازة الشيخ محمد التملي[6]، رحمهم الله جميعا.

وفي بعضها تحليته بالرحامني؛ كتكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع[7].

وكذلك في إجازة الشيخ ابن القاضي المكناسي المنظومة:

ليشهدوا بأنني أجزت محمدا في كل ما رويت

نجل محمد الرحامني النسب قبيله بسوس من خير العرب[8]

مولده ونشأته ووفاته:

أما عن تاريخ مولده؛ فلم أظفر به في الكتب التي ترجمت للشيخ أبي عبد الله الرحماني.

أما عن نشأته؛ فليس فيها سوى ما يفيد كون الشيخ الرحماني رحماني الأصل؛ من قبائل الرحامنة، نزل مراكش ومات بها؛ كما أفاد بذلك صاحب الإعلام العلامة السملالي (ت1378هـ) [9]، والدكتور سعيد أعراب (ت 1424هـ)[10].

بالإضافة إلى ما ورد في تقييد الشيخ الرحماني عن شيخه البوعناني سنة 1046هـ بالزاوية البكرية الشهيرة بالدلائية، ونصه: ("انتهى ما قيدت عن شيخنا سيدي محمد البوعناني في الختمة الثانية، وكان ابتداؤنا لها في اليوم الرابع من جمادى الأولى وختمناها في اليوم السابع عشر من الشهر المذكور، فمدة القراءة أربعة عشر يوما، وذلك سنة ست وأربعين وألف بالزاوية البكرية الشهيرة بالدلائية أدام الله عمارتها، وحفظ حوزتها بجاه النبي وآله وصحبه وتابعيه"، ثم كتب تحته: "عبد ربه سبحانه الراجي عفوه وغفرانه محمد بن محمد بن أحمد الرحماني لطف الله به")[11].

وفي قول ابن القاضي المكناسي:

نجل محمد الرحامني النسب قبيله بسوس من خير العرب [12]

ما يفيد أن للشيخ الرحماني ارتباطا بسوس، ويحتمل أن يكون تتلمذ فيها أيضا على بعض شيوخها، والعلم عند الله تعالى.

وفي قول حجي: (تتلمذ لمشيخة فاس)[13]، ما يفيد رحلة الشيخ الرحماني إلى فاس آنذاك؛ خصوصا وأنه قرأ على ابن القاضي (ت1082هـ)، في سنة 1039هـ، وقد كان مستقر الشيخ ابن القاضي (ت1082هـ) بفاس.

أما عن وفاته؛ فلم أقف على تاريخ وفاته، وقد أفدنا أنه كان حيا سنة 1070هـ من تاريخ نظم "الهدية المرضية"؛ كما نبه عليه الدكتور سعيد أعراب[14]، ونصه من الأرجوزة الرحمانية:

وادع بأحسن الدعا كما ورد (شمل) بها التاريخ (صدر) للعدد[15]

و(شمل) في حساب الجمل المغربي يقابله 1070هـ، وهذا هو أكبر تاريخ وقفنا عليه في مؤلفاته، والعلم عند الله تعالى.

مشيخته وأساتيذه:

قرأ الشيخ أبو عبد الله الرحماني على ثلة من العلماء والقراء، وهم كما جاء ذكرهم في مؤلف الشيخ الرحماني الذي سماه "تقييد أشياخي وما قرأت عليهم"[16]؛ وهم:

- ✓ الشيخ..ابن محمد الزيزي: الفقيه الأستاذ، قرأ عليه ثلاث ختمات بالسبع.
- ✓ الشيخ عبد الله بن محمد: الأستاذ المحقق المتقن، قرأ عليه ختمة كاملة بالسبع، وأخرى بالسبع والعشر إلى: (وواعدْنا موسى)[17].
- ✓ الشيخ محمد المسناوي بن محمد بن أبي بكر (ت1059هـ): الأستاذ الفاضل الحافظ المتقن المحدث النحوي اللغوي، قرأ عليه ختمتين بالسبع.
- ✓ الشيخ محمد المعمري: قرأ عليه ختمة بالسبع.
- ✓ الشيخ محمد بن محمد بن سليمان البُوعْناني (1063هـ): الفقيه الأستاذ الحافظ المتقن، إمام القراء في فاس المحروسة، قرأ عليه ختمتين بالسبع.
- ✓ الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت 1082هـ): الأستاذ الحافظ الضابط المتقن، قرأ عليه ختمة بالسبع وأخرى بالعشر.
- ✓ الشيخ محمد بن عبد القادر السفياني: قرأ عليه ختمتين بالعشر.

✓ الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف التملي (ت 1048هـ): قرأ عليه سورة البقرة بالسبع وبالطرق العشر، وأجازه فيهما.

تلامذته:

لقد كان الشيخ الرحماني خلف شيخه محمد بن يوسف التملي (ت 1048هـ) في تدريس القراءات بمراكش، وزاوج بين التدريس والتأليف، وانتفع الطلبة من مجالس قراءته من كتبه وروايتها عنه[18]، وهذا يعني أنه درَّس كثيرا من الطلبة والقراء والعلماء، ولكن للأسف لم تسجل مظان ترجمته أي اسم لأحد تلامذته، ولعل أحدا ممن عاصره أو من تلامذته كتب شيئا من سيرة الرحماني رحمه الله، وما زالت مخطوطة، لم يكتب لها الظهور، والعلم عند الله تعالى.

وقد حاولت أن أقف على شرح للشيخ "إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن داود من لا يخاف" في خزانة تمكروت[19]، عسى أن أجدا شيئا يسعف في إغناء ترجمته، ولكن لم يتيسر لي ذلك، والله وحده الموفق.

مؤلفاته:

✓ الهدية المرضية لطالب القراءة المكية[20]: وهي أرجوزة في قراءة عبد الله بن كثير المكي من روايتي البزي وقنبل، من طريق الشاطبية والتيسير، عدد أبياتها 264 بيتا.

✓ تكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع[21]: قيده المؤلف رحمه الله لنفسه، وللمبتدئين في هذا العلم؛ كما ذكر في مقدمة كتابه[22]، وهذا من المؤلف على سبيل التواضع، وإلا فإن كتابه هذا تبصرة للمبتدي، وتذكرة للمنتهي، وهو من الكتب النافعة في الطرق العشر النافعية، اعتمد فيه على تقييد بعض أشياخه، وعلى كتاب تقريب النشر في طرق العشر للشيخ الزروالي، وتفصيل عقد الدرر لابن غازي المكناسي[23].

✓ تذكرة المقري في قراءة أبي عمرو البصري: وهي قصيدة لامية من البحر الطويل، نظمها سنة 1061هـ، وعدد أبياتها 285 بيتا، وهي في قراءة أبي عمرو البصري من روايتي الدوري والسوسي، وقد ذكر الخلف فيها مع قراءة نافع من روايتي قالون وورش.

ويوجد من تذكرة المقري نسخ كثيرة في خزائن المخطوطات، منها: ثمانية نسخ بالخزانة الحسنية: 1083 - 1582 - 12939 - 13330 - 13344 - 13456 - 13508 - 13523 -، ونسخة بالخزانة الحمزاوية برقم (279)، ونسخة بالخزانة الحبسية التابعة لنظارة الأوقاف بآسفي ضمن مجموع برقم (732)، ونسخة بالخزانة الوطنية نسخت سنة 1090هـ على يد محمد بن عبد الله بن الحسين البوسعيدي ضمن مجموع برقم ق-1004، من: 203أ إلى: 209ب، ونسختان بالخزانة المحجوبية بالسُّوس، ضمن مجموع، برقم: 256[24].

- ✓ تبصرة الإخوان في مقرإ الأصبهاني[25]: وهي منظومة في ذكر ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق، انتهى من نظمها سنة 1045هـ[26].
- ✓ تأليف في محذوفات القرءان[27].
- ✓ منظومة في التجويد: ستنشر بإذن الله في مجلة علمية محكمة.
- ✓ تقييد عن أشياخه وما قرأ عليهم [28]: خصوصا الشيخ محمد بن أبي بكر سنة 1044هـ، والشيخ البوعناني[29] سنة 1046هـ وسنة 1038هـ[30]، وفيه أيضا إجازات أشياخه المنظومة والمنثورة؛ ومنهم: ابن القاضي المكناسي وابن يوسف التملي المراكشي[31].
- ✓ تقييد من كتاب بيان الخلاف و التشهير[32].
- ✓ فوائد من كتاب النشر لابن الجزري (ت833هـ): وهي المعتزم تحقيقها بإذن الله عز وجل.
- ✓ نظم سند إجازة الشيخ علي بن هارون للسلطان أبي العباس الوطاسي: إلى الإمام أبي عمرو الداني، وقد أتمه الشيخ الرحماني إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم[33].
- ✓ نظم سند التعريف لأبي عمرو الداني[34].

ثناء العلماء عليه:

هذه طائفة من شهادات أساتذته وبعض مترجميه:

قال الشيخ المقرئ محمد بن يوسف التملي (ت 1048هـ): (الطالب النبيل الأستاذ المرتل لكتاب الله – عز وجل – المتقن سيدي محمد بن محمد بن أحمد الرحماني)[35].

وقال الشيخ عبد الرحمن بن القاضي (ت 1082هـ): (الطالب النجيب، الحاذق اللبيب، الحافظ المتقن الفقيه الأجل، التالي لكتاب الله عز وجل، الأستاذ سيدي محمد بن محمد الرحماني)[36].

وقال فيه نظما[37]:

ليشهدوا بأنني أجزت محمدا في كل ما رويت

نجل محمد الرحامني النسب قبيله بسوس من خير العرب

الحافظ المتقن للرواية وضبطها في ختمة البداية

قرأ علي ختمتين ذا الحبيب قراءة يغبطها الحبر اللبيب

بمقرإ السبع الأئمة الكرام المتواترة عن خير الأنام

ثم ساق سنده نظما.

وقال فيه الشيخ العباس بن إبراهيم السملالي (ت 1378هـ): (الشيخ، الإمام، الفقيه، العلامة الأكبر، الفهامة)[38].

مباحث حول كتاب فوائد النشر:

توثيق الكتاب نسبة وتسمية:

نسبة كتاب "فوائد النشر" للشيخ محمد الرحماني رحمه الله مستقاة من النسخة المخطوطة؛ حيث ورد في البداية:

(قال الشيخ الإمام العلامة الهمام الأستاذ أبو عبد الله سيدي محمد بن محمد الرحماني المدعو بابن الحاج رحمه الله ورضي عنه).

أما التسمية؛ فوردت عند قول المصنف رحمه الله:

(هذه الأوراق جمعت فيها بعض الفوائد من كتاب النشر للإمام الكبير شيخ الإسلام وحجة الأنام محمد بن محمد بن محمد بن الجزري رحمه الله).

موضوع الكتاب ومنهج المصنف:

هذا المؤلف للشيخ الرحماني عبارة عن فوائد انتقاها وجمعها من كتاب النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري رحمهما الله.

وابتدأها بالحديث عن تاريخ انتشار القراءات والتأليف فيها.

ثم ذكر أسماء الكتب والمصادر التي اعتمدها ابن الجزري مع أسماء مؤلفيها وتاريخ وفياتهم.

ثم ذكر بعض الفوائد من صفات الحروف.

ثم انتقل إلى أبواب الأصول؛ وهي الأحكام المطردة، من باب البسملة إلى الياءات الزوائد.

ثم انتقل إلى فرش الحروف؛ وهي الأحكام المفردة، فذكر بعض الفوائد من بعض سور القرآن لا كلها.

كما ذكر فوائد متعلقة بجمع وإفراد القراءات القرآنية.

وكذا باب التكبير.

والمصنف رحمه الله في الغالب لم يتصرف في نص المؤلف بتغيير –سوى الاختصار–، إلا في مواضع يسيرة.

كما أنه رحمه الله لم يعلق على شيء إلى في مواضع قليلة، وقد نبهت عليها.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسخة خطية تامة؛ **محفوظة بالخزانة الحسنية** ضمن مجموع برقم 13456.

عدد لوحات الكتاب 34، تبدأ من اللوحة 23/أ وتنتهي في اللوحة 56/ب، وخطها مغربي، وهي خالية من اسم الناسخ، وتاريخ النسخ، ليس فيها أخطاء إلا في القليل النادر.

منهج التحقيق: تتبعت في تحقيق النظم الخطوات الآتية:

- ✓ كتبت النص، على وفق القواعد الإملائية.
- ✓ علقت على ما يحتاج للتعليق؛ إما ببيان أو تعريف أو شرح غريب أو إيضاح مشكل أو بيان مجمل أو تقييد مطلق أو نحو ذلك.
- ✓ وضعت فهرسا للمصادر والمراجع في آخر الكتاب.

نماذج من صور المخطوط:

اللوحة الأولى من المخطوط

اللوحة الأخيرة من المخطوط:

الفصل الثاني: النص المحقق:

ومن سورة البقرة:

قال في: (بارئكم) و(يأمركم) وأخواته: فقرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفا، هكذا ورد النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق، وبه قرأ الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي عن قراءته كذلك على أبي طاهر بن أبي هاشم، على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن، وبه قرأ أيضا في رواية السوسي على شيخيه أبي الفتح وأبي الحسن، وغيرهما، وهو الذي نص عليه لأبي عمرو بكماله الحافظ أبو العلاء الهمداني، وجماعة، وأكثر المؤلفين شرقا وغربا.

وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الأئمة، وهو الذي لم [يذكر][39] صاحب العنوان عن أبي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح أيضا عن قراءته على أبي أحمد السامري، وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد، وروى أكثر أهل الأداء

الاختلاس من رواية الدوري، والإسكان من رواية السوسي، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، وغيره، وهو المنصوص في كتاب الكافي، والهداية، والتبصرة، والتلخيص، والهادي، وأكثر كتب المغاربة.

وعكس بعضهم، فروى الاختلاس عن السوسي، والإسكان عن الدوري؛ كالأستاذين أبي طاهر بن سوار وأبي محمد سبط الخياط في: (بارئكم)، وروى بعضهم الإتمام عن الدوري، وخص عليه أبو العلاء عن ابن مجاهد بإتمام: (بارئكم)، وخص الحمامي بإتمام الباقي، وأطلق أبو القاسم الصفراوي الخلاف في الإتمام والإسكان والاختلاس عن أبي عمرو بكماله، وبعضهم لم يذكر (يشعركم)، وبعضهم لم يذكر (ينصركم)، وذكر (يصوركم) و(يحذركم)، وبعضهم أطلق القياس في كل راء نحو: (يحشرهم)، و(أنذركم)، و(يسيركم)، و(يطهركم)، وجمهور العراقيين لم يذكروا (يأمرهم)، و(تأمرهم)، وبعضهم لم يذكر (يشعركم) أيضا.

قلت: الصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة أولا؛ إذ النص فيها، وفي غيرها معدوم عنهم، بل قال الحافظ أبو عمرو الداني: إن إطلاق القياس في نظائر ذلك مما توالت فيه الضمات ممتنع في مذهبه، وذلك اختياري، وبه قرأت على أئمتي[40].

وقال في ذكر إبراهيم بعد عدد الثلاثة والثلاثين المختلف فيها: فروى هشام من جميع طرقه (إبراهيم) بألف في المواضع المذكورة، واختلف عن ابن ذكوان، فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء، وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي عنه، فعنه على أبي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش، وكذلك روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام.

وكذلك روى أكثر العراقيين عن النقاش عن الأخفش.

وفصل بعضهم عنه، فروى الألف في البقرة خاصة، والياء في غيرها، وهي رواية المغاربة قاطبة، وبعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم عن الأخفش، وهو الذي لم يذكر الأستاذ أبو العباس المهدوي في هدايته غيره.

وروى عباس بن الوليد، وغيره عن ابن عامر الألف في جميع القرآن، وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة والثلاثين موضعا ما في سورة آل عمران وفي سورة الأعلى، فوهم في ذلك، – والله أعلم –[41].

وقال في: (أرنا) و(أرني) : واختلف عن أبي عمرو في الخمسة، وعن هشام في فصلت، فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء، وبواسطتين عن ابن فرح كلاهما عن الدوري، وكذلك روى الطرسوسي عن السامري عن ابن جرير عن السوسي، وروى الإسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفي كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوري، وفارس بن أحمد وابن نفيس كلاهما عن السامري عن السوسي، وبالاختلاس قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه، وبالإسكان قرأ من رواية السوسي، وعلى ذلك سائر كتب المغاربة، ومن تبعهم، وكلاهما ثابت عن كل من الروايتين.

وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت، وروى سائر أصحابه الإسكان كابن ذكوان[42].

وقال في تاءات البزي؛ أعني في العشرة الواقعة بعد الساكن الصحيح: نحو: (هل تربصون) و(على من تنزل) و(نارا تلظى): قال: قال الجعبري: وفيها وجهان:

أحدهما: أن يترك على سكونه، وبه أخذ الناظم والداني والأكثر.

والثاني: كسره، وإليهما أشرنا في النزهة بقولنا:

.....وإن صح قبل الساكن إن شئت فاكسرا

قلت: وهذا كلام لا نعلم أحدا تقدم الجعبري إليه، ولا دل عليه كلامه، ولا عرج عليه من أئمة القراءة قاطبة، ولا نقل عن أحد منهم.

ولو جاز الكسر لجاز الابتداء بهمزة وصل، وهذا وإن جاز عند أهل العربية في الكلام، فإنه غير جائز عند القراء في كلام الملك العلام؛ إذ القراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول، واقرءوا كما علمتم؛ كما ثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم –.

وما أحسن قول إمام العربية وشيخ الإقراء بالمدرسة العادلية أبو عبد الله محمد بن مالك الذي قدم الشام من البلاد الأندلسية، وصاحب الألفية، في قصيدته الدالية التي نظمها في القراءات السبع العلية:

ووجهان في كنتم تمنون مع تفكـ ... ـهون وأخفى عنه بعض مجودا

ملاقي ساكن صحيح كهل تربـ ... ـصون ومن يكسر يحد عن الاقتدا

وإذا ابتدئ بهن ابتدأ بهن مخففات؛ لامتناع الابتداء بالساكن وموافقته الرسم والرواية.

والعجب أن الشيخ جمال الدين بن مالك مع ذكره ما حكيناه عنه، وقوله ما تقدم في ألفيته، قال في شرح الكافية: إنك إذا أدغمت إحدى التاءين الزائدتين، أولى المضارع اجتلبت همزة الوصل، وتبعه على ذلك ابنه، فلا نعلم أحدا تقدمه إلى ذلك.

قال شيخ العربية الإمام أبو محمد ابن هشام في آخر توضيحه: ولم يخلق الله تعالى همزة وصل في أول المضارع، وإنما أدغم هذا النوع في الوصل دون الابتداء، وبذلك قرأ البزي في الوصل: (ولا تيمموا)، (ولا تبرجن)، و(كنتم تمنون)، وإذا أردت التحقيق في الابتداء حذفت إحدى التاءين، وهي الثانية لا الأولى خلافا لهشام، وذلك جائز في الوصل أيضا. انتهى

قلت: وهذا هو الصواب، ولكن عند أئمة القراءة في ذلك تفصيل، فما كتب منه بتاء واحدة ابتدئ بتاء واحدة كما ذكر، وما كتب بتاءين نحو: (تتفكروا) أدغم وصلا، وابتدئ بتاءين مخففتين اتباعا للرسم، – والله أعلم –[43].

ومن سورة آل عمران:

قوله: (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه)، قال: واختلف عن الدوري عن أبي عمرو فيهما، فروى النهرواني وبكر بن شاذان عن زيد عن ابن فرح عن الدوري بالغيب كذلك، وهي رواية عبد الوارث والعباس عن أبي عمرو، وطريق النقاش عن أبي الحارث عن السوسي.

وروى أبو العباس المهدوي من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري التخيير بين الغيب والخطاب، وعلى ذلك أكثر أصحاب اليزيدي عنه، وكلهم نص عنه عن أبي عمرو أنه قال: ما أبالي أبالتاء أم بالياء قرأت فيهما، إلا أن أبا حمدون وأبا عبد الرحمن قالا عنه: وكان أبو عمرو يختار التاء.

قلت: والوجهان صحيحان وردا من طريق المشارقة، والمغاربة، وقرأت بهما من الطريقين إلا أن الخطاب أكثر وأشهر، وعليه الجمهور من أهل الأداء[44].

(ولا تحسبن): واختلفوا في: (تحسبن)، فرواه هشام من طريقيه من طريق العراقيين قاطبة بالغيب، واختلف عن الحلواني عنه من طريق المغاربة والمصريين؛ فرواه الأزرق الجمال عنه كذلك بالغيب، وهي قراءة الداني على أبي القاسم الفارسي من طريقه، وقراءته على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبيد الله عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني، وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام.

ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب، وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان، وغيره عنه، وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني، وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان، وصاحب العنوان، وصاحب الهداية، وصاحب الكافي، وصاحب التبصرة، وأبو الطيب بن غلبون في إرشاده، وابنه طاهر في تذكرته، وغيرهم، وبذلك قرأ الباقون[45].

وفي الأنعام:

قوله تعالى: (أتحاجوني): قال فيه: اختلف عن هشام، فروى ابن عبدان عن الحلواني والداجوني عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد، وبه قرأ أيضا على أبي الحسن، وبذلك قطع له المهدوي وابن سفيان وابن شريح، وصاحب العنوان، وغيرهم من المغاربة، وروى الأزرق الجمال عن الحلواني، والمفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد النون، وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني، وبذلك قرأ الداني على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر، وبه قرأ أيضا على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه، وهي رواية ابن عباد عن هشام[46].

(اقتده): قال في باب الوقف على مرسوم الخط: واختلف عن ابن ذكوان في إشباع كسرتها، فروى الجمهور عنه الإشباع، وهو الذي في التيسير، والمفردات، والهادي، والهداية، والتبصرة،

والتذكرة، والتجريد، والتلخيصين، والغايتين، والجامع، والمستنير، والكفاية الكبرى، وسائر الكتب إلا اليسيرة منها.

وروى بعضهم عنه الكسر من غير إشباع؛ كرواية هشام، وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري،كما نص عليه أبو العز في الإرشاد، ومن تبعه على ذلك من الواسطيين؛ كابن مؤمن والديواني، وغيرهم، وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان، فيكون ذلك من زوائد[47] الثعلبي عن ابن ذكوان، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عنه، قد رواها الشاطبي عنه، ولا أعلمها وردت عنه من طريقه، ولا شك في صحتها عنه[48].

(أنها إذا جاءت): واختلف عن أبي بكر، فروى العليمي عنه كسر الهمزة، وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجها واحدا، وهو الذي في العنوان، ونص المهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي وأبو الطيب بن غلبون وغيرهم على الوجهين جميعا عن يحيى.

قال أبو الحسن بن غلبون: وقرأت على أبي عن يحيى بالوجهين جميعا، وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل بالكسر، وأن ابن مجاهد أخذ عليه بذلك، وأنا آخذ بالوجهين في رواية يحيى.

وقال الداني: وقرأت أنا في رواية يحيى عن أبي بكر من طريق الصريفيني بالوجهين، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يختار في رواية يحيى الكسر، وبلغني عن ابن شنبوذ أنه كان يختار في روايته الفتح.

قلت: وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال: لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ، أكسر به أم فتح؟، كأنه شك فيها، وقد صح الوجهان جميعا عن أبي بكر من غير طريق يحيى، فروى جماعة عنه الكسر وجها واحدا؛ كالعليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والأعشى من رواية الشموني وابن غالب والتيمي، وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسحاق الأزرق وأبي كريب والكسائي، وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجها واحدا، فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره[49].

وقال في هود:

(لما متاع): في الزخرف، شددها عاصم وحمزة وابن جماز، واختلف فيه عن هشام، فروى عنه المشارقة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه، إلا أن الحافظ أبا عمرو الداني

أثبت له الوجهين؛ أعني التخفيف والتشديد في جامع البيان، وأطلق له الخلاف في التيسير، واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته.

قال في جامعه: وبذلك قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام، وقال لي: التشديد اختيار من هشام.

قلت: والوجهان صحيحان عن هشام، فالتخفيف رواه إبراهيم بن دحيم وابن أبي حسان نصا عن هشام عن ابن عامر، ورواه الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن أبي طاهر بن عمر عن ابن أبي حسان عن هشام، فخرج عن أن يكون من أفراد فارس، ولكن الكتب مطبقة شرقا وغربا على التشديد له بلا خلاف، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وأبي القاسم[50].

وفي يوسف:

(هيت)، قال: واختلف عن هشام، فروى الحلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك؛ أي: بكسر الهاء وفتح التاء، إلا أنه همز، وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات، ولم يذكر مكي، ولا المهدوي، ولا ابن سفيان، ولا ابن شريح، ولا صاحب العنوان، ولا كل من ألف في القراءات من المغاربة عن هشام سواها، وأجمع العراقيون أيضا عليها عن هشام من طريق الحلواني، لم يذكروا سواها.

ثم قال: وقد قال أبو علي الفارسي في كتابه الحجة: يشبه أن يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوي؛ وتبعه على هذا القول جماعة، وكذا أبو عمرو الداني في جامع البيان.

قلت: وليس الأمر كما زعم أبو علي، ومن تبعه، والحلواني ثقة كبير حجة، خصوصا فيما رواه عن هشام وقالون، على أنه لم ينفرد بها على زعم من زعم، بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء، وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام.

قال الداني في جامعه: وهذا هو الصواب.

قلت: ولذلك جمع الشاطبي بين هذين الوجهين عن هشام في قصيدته، فخرج بذلك عن طريق كتابه لتحري الصواب[51].

وفي النحل:

(وليجزين): قال: واختلف عن ابن عامر، فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك، أي: بالنون، وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني، وهي رواية عبد الله بن أحمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الأخفش، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام، وبه نص سبط الخياط عن هشام من جميع طرقه، وهذا مما انفرد به، فإنا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني، وقد قطع الحافظ أبو عمرو بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان، وقال: لا شك في ذلك؛ لأن الأخفش ذكر ذلك بالياء في كتابه، وكذلك رواه عنه ابن شنبوذ وابن الأخرم وابن أبي حمزة وابن أبي داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق وعامة الشاميين، وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه بإسناده.

قلت: ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعا من طرق العراقيين قاطبة، فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني، كما رواه سائر المشارقة، نعم نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعا بالياء وجها واحدا، وكذا هو في العنوان والمجتبى لعبد الجبار، والإرشاد والتذكرة لابن غلبون، وبذلك قرأ الباقون[52].

وفي الكهف:

(فلا تسئلني): قال: واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين إلا ما اختلف عن ابن ذكوان، فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الأخفش، ومن طريق الصوري، وقد أطلق له الخلاف صاحب التيسير، ونص في جامع البيان أنه قرأ بالحذف والإثبات جميعا على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وبالإثبات على فارس بن أحمد، وعلى الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وهو طريق التيسير، وقد نص الأخفش في كتابه العام على إثباتها في الحالين، وفي الخاص على حذفها فيهما، وروى زيد عن الرملي عن الصوري حذفها في الحالين، وهي رواية أحمد بن أنس وإسحاق بن داود ومضر بن محمد كلهم عن ابن ذكوان، وروى الإثبات سائر الرواة، وهو [الذي] [53] لم يذكر في المبهج غيره، وكذلك في العنوان.

قال في الهداية: روى ابن ذكوان حذفها في الحالين، وإثباتها في الوصل خاصة.

وقال في التبصرة: كلهم أثبت الياء في الحالين، إلا ما روي عن ابن ذكوان أنه حذف في الحالين، والمشهور الإثبات كالجماعة، والوجهان في الكافي، والتلخيص، والشاطبية، وغيرها.

وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف، ورواه الشهرزوري من طريق التغلبي عنه، وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام، وهو وهم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان، والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا وأداء، ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجوزا في حروف المد كما قرئ: (وثمودا) بغير تنوين، ووقف عليه بغير ألف، وكذلك: (السبيلا) و(الظنونا) و(الرسولا)، وغيرها مما كتب رسما، وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة، وليس ذلك معدودا من مخالفة الرسم؛ كما نبهنا عليه أول الكتاب، وفي مواضع من الكتاب، – والله أعلم – [54].

وقال في: (لدني): وروى أبو بكر بتخفيف النون، واختلف عنه في ضمة الدال، فأكثر أهل الأداء على إشمامها الضم بعد إسكانها، وبه ورد النص عن العليمي، وعن موسى بن حزام عن يحيى، وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني، ولم يذكر غيره في التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي، وهو الذي في الكافي والتذكرة، والهداية، وأكثر كتب المغاربة، وكذا هو في كتب ابن مهران وكتب أبي العز وسبط الخياط، وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال، وهو الذي نص عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني والأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو القاسم الهذلي، وغيرهم، ونص عليهما جميعا الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته وجامعه، وقال فيه: والإشمام في هذه الكلمة يكون إيماء بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون؛ كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم، ويكون أيضا إشارة بالضم إلى الدال، فلا يخلص لها سكون، بل هي على ذلك في زنة المتحرك، وإذا كان إيماء كانت النون المكسورة نون " لدن " الأصلية، كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها، وأعمل العضو بينهما، ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم، بل هي المحذوفة تخفيفا لزيادتها، وإذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحبها ياء المتكلم لملازمتها إياها، كسرت كسرة بناء، وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف.

قلت: وهذا قول لا مزيد على حسنه وتحقيقه، وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف كما أن حرف أول السورة؛ وهو: (من لدنه) يختص بالإشمام ليس إلا، من أجل الضمة بعد النون،

وكذلك ما ذكره ابن سوار عن أبي بكر في قوله تعالى: (من لدن حكيم عليم) في سورة النمل، وهو مما انفرد به من طرقه عن يحي والعليمي، وهو مختص بالاختلاس ليس إلا من أجل سكون النون فيه، فلذلك امتنع فيه الإشمام. انتهى[55].

(ردما آتوني) و(قال آتوني): قال: فروى ابن حمدون عن يحي، وروى العليمي كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأول، وهمزة ساكنة بعده، وبعد اللام في الثاني من المجيء، والابتداء على هذه الراوية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء، وافقهما حمزة في الثاني، وبذلك قرأ الداني؛ أعني في رواية أبي بكر على فارس بن أحمد، وهو الذي اختاره في المفردات، ولم يذكر صاحب العنوان غيره، وروى شعيب الصريفيني عن يحي عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين من الإعطاء، هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة، وبذلك قرأ الباقون فيهما، وكذا روى خلف عن يحي، وهي رواية الأعشى والبرجمي وهارون بن حاتم، وغيرهم عن أبي بكر، وروى بعضهم الأول بوجهين، والثاني بالقطع وجها واحدا، وهو الذي في التذكرة، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، وبعضهم قطع له بالوصل في الأول وجها واحدا، وفي الثاني بالوجهين، وهو الذي ذكر في التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي، وبعضهم أطلق له الوجهين في الحرفين جميعا، وهو الذي في الكافي والتبصرة، وغيرهما.

قلت: والصواب هو الأول[56].

وفي النمل:

(ساقيها)، و(بالسوق) في صاد، و(على سوقه) في الفتح، قال: فروى قنبل همز الألف والواو فيهن، فقيل: إن ذلك على لغة من همز الألف والواو، وهي لغة أبي حية النميري حيث أنشد:

أحب المؤقدين إلي مؤسى

وقال أبو حيان: بل همزها لغة فيها.

قلت: وهذا هو الصحيح، – والله أعلم –.

وزاد أبو القاسم الشاطبي رحمه الله عن قنبل واوا بعد همزة مضمومة في حرفي صاد والفتح، فقيل: هو مما انفرد به الشاطبي فيهما، وليس كذلك، بل نص الهذلي على أن ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وأبي أحمد السامري عن ابن شنبوذ، وهي قراءة ابن محيصن من رواية نصر بن

علي عنه، وقد أجمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد على ذلك في: (بالسوق والأعناق) فقط، ولم يحك الحافظ [أبو العلاء في ذلك خلافا][57] عن ابن مجاهد، وقد رواه ابن مجاهد نصا عن أبي عمرو.

قال: سمعت ابن كثير يقرأ: (بالسؤوق والأعناق) بواو بعد الهمزة، ثم قال ابن مجاهد: ورواية أبي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب؛ لأن الواو انضمت فهمزت لانضمامها[58].

وفيها: (بما يفعلون): واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر، فأما هشام، فروى [ابن عبدان][59] عن الحلواني عن هشام كذلك بالغيب، وهي رواية أحمد بن سليمان والحسن بن العباس، كلاهما عن الحلواني عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، وهي رواية البكراوي كلهم عن هشام، وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو عن شيخه أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر، وبه قرأ أبو طاهر بن سوار على شيخه أبي الوليد، وروى النقاش وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب، وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي، ورواه أيضا الحلواني، وكذا رواه النقاش عن أصحابه، وكذا روى الداجوني عن أصحابه عن هشام، وهي رواية ابن عباد عن هشام.

وأما ابن ذكوان، فروى الصوري عنه بالغيب، وكذلك أبو علي العطار عن النهرواني عن النقاش عن الأخفش، وكذا روى ابن عبد الرزاق عن الأخفش، وكذلك روى هبة الله عن الأخفش، وكذا روى سلمة بن هارون عن الأخفش عنه، وكذا روى ابن مجاهد عن أصحابه عنه، وكذا التغلبي عنه، وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعا بالخطاب، وهو الذي لم يذكر سبط الخياط سواه، وكذا روى الوليدان[60]، وابن بكار عن ابن عمار.

وأما أبو بكر؛ فروى عنه العليمي بالغيب، وهي رواية حسين الجعفي والبرجمي وعبيد بن نعيم والأعشى من غير طريق التيمي، كلهم عن أبي بكر، وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب، وهي رواية إسحاق الأزرق وابن أبي حماد ويحيى الجعفي والكسائي، وهارون بن أبي حاتم كلهم عن أبي بكر، وكذلك روى التيمي عن الأعشى، وبذلك قرأ الباقون[61].

وفي القصص:

(أفلا تعقلون): قال: فروى الدوري عن أبي عمرو بالغيب، واختلف عن السوسي عنه، فالذي قطع له به كثير من الأئمة أصحاب الكتب الغيب كذلك، وهو اختيار الداني، وشيخه أبي

الحسن بن غلبون و[ابن] [62] شريح ومكي، وغيرهم، وقطع له آخرون بالخطاب؛ كالأستاذ أبي طاهر بن سوار والحافظ أبي العلاء، وقطع جماعة له وللدوري، وغيرهما عن أبي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب بالسواء كأبي العباس المهدوي وأبي القاسم الهذلي.

قلت: والوجهان صحيحان عن أبي عمرو من هذه الطريق، ومن غيرها، إلا أن الأشهر عنه الغيب، وبهما آخذ في رواية السوسي؛ لثبوت ذلك عندي نصا وأداء[63].

وفي الروم:

(وكذلك تخرجون)، قال في الأعراف: واختلف عنه[64] [في حرف][65] الروم، فروى الإمام أبو إسحاق الطبري وأبو القاسم عبد العزيز الفارسي كلاهما عن النقاش عن الأخفش عنه بفتح التاء وضم الراء؛ كروايته هنا في الأعراف، والزخرف، وكذا روى هبة الله عن الأخفش، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش؛ كما ذكره في المفردات، ولم يصرح به في التيسير هكذا، ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه، – والله أعلم –.

وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء؛ كالباقين[66].

(كسفا): وأما حرف الروم، فقد اختلف فيه عن هشام، فروى الداجوني عن أصحابه عنه بفتح السين، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني عن شيخه فارس بن أحمد، وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان، وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن غلبون، ولم يذكر ابن سفيان، والمهدوي، وابن شريح، وصاحب العنوان، ومكي، وغيرهم من المغاربة، والمصريين عن هشام سواه، ونص عليه صاحب المبهج، وابن سوار، عن هشام بكماله.

قلت: والوجهان جميعا صحيحان صحا عنه، عن الحلواني والداجوني عنه[67]. [68].

[ومن سورة الصافات][69]:

(وإن إلياس)[70]: واختلف فيه عن ابن عامر، فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري والتغلبي وأحمد بن أنس والترمذي وابن المعلى بوصل همزة (إلياس)، اللفظ بعد

نون (إن)، بلام ساكنة حالة الوصل، وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش، وكذا كان يأخذ الداجوني، وهو إمام قراءة الشاميين عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان، وكذا روى الكارزيني عن أصحاب الأخفش الشاميين، وغيرهم؛ كالمطوعي والشذائي وابن داود الداراني خطيب دمشق، وأبي بكر السلمي إمام القراءة بها، وهؤلاء أصحاب ابن الأخرم، وروى الكارزيني الوجهين، يعني: الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد بن القاسم عن ابن ذكوان الداراني، وكذا رواه الإمام الرازي عن ابن عامر بكماله، وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل أيضا عن هبة الله عن الأخفش، وكذا روى عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن الأخفش، ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله، ولم يستثن الحافظ أبو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلواني وابن الأخرم[71]، ولم يستثن أبو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلواني والوليد، وهو الذي لم يذكر مكي عن أئمة المغاربة عن ابن عامر سواه، وبه قرأ الحافظ أبو عمرو الداني عن عبد العزيز بن محمد الفارسي عن قراءته على النقاش عن الأخفش[72]، وقرأ على سائر شيوخه عن كل من رووا عن الأخفش من الشاميين بالهمز والقطع، قال: وهو الصحيح عن ابن ذكوان، قال: والوصل غير صحيح عنه، وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز فتأول ذلك عامة البغداديين، وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر، وغيرهم أنه همز أول الاسم، وسطروا ذلك عنه في كتبهم وأخذوا به في مذاهبهم على أصحابهم، قال: وهو خطأ من تأويلهم ووهم من تقديرهم، وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله بغير همز الألف التي وسط هذا الاسم؛ كما تهمز في كثير من الأسماء نحو: الكأس والرأس والبأس والشأن وما أشبهه، فقال: غير مهموز؛ ليرفع الإشكال ويزيل الإلباس ويدل على مخالفته الأسماء المذكورة التي هي مهموزة، ولم يرد أن همزة أوله ساقطة.

قال: والدليل على أنه لم يرد ذلك، وأنه أراد ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدره إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك، وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا.

قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو متجه، وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة، وإلا إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسماع، فمن البعيد تواطؤ

من ذكرنا من الأئمة شرقا وغربا على الخطأ في ذلك، وتلقي الأمة ذلك بالقبول خلفا عن سلف من غير أصل.

أما قوله: " إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده على تحقيق هذه الهمزة المبتدأة "، فقد قدمنا النقل عن أئمة بلده على وصل الهمزة، والناقلون عنهم ذلك ممن أثبت أبو عمرو لهم الحفظ والضبط والإتقان، ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعا، بل ثبت عندنا ثبوتا قطعيا أخذ الداني نفسه بهذا الوجه، وصحت عندنا قراءة الشاطبي رحمه الله بذلك على أصحاب أصحابه، وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه، حتى إن الشاطبي رحمه الله سوى بين الوجهين جميعا عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان، ولم يشر إلى ترجيح أحدهما، ولا ضعفه كما هي عاداته فيما يبلغ في الضعف[73] مبلغ الوهم والغلط، فكيف بما هو خطأ محض؟.

قلت: وبالوجهين[74] جميعا آخذ في رواية ابن عامر اعتمادا على نقل الأئمة الثقات واستنادا إلى وجهه في العربية وثبوته بالنص، على أنه ليس الوصل مما انفرد [به] [75] ابن عامر، أو بعض رواته، فقد أثبتها الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه الواضح[76] أنها قراءة ابن محيصن وأبي رجاء من غير خلاف عنهما، قال: وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما، وذلك في: (وإن إلياس) و(على إل ياسين) جميعا، وافقهم ابن عامر في (وإن إلياس)، وهذا مما دخل فيه لام التعريف على: " ياس "، وكذلك: (إل ياسين).

وقال في سورة الأنعام: قرأ الحسن وقتادة وابن هرمز: (والياس) بوصل الهمزة، فاللام للتعريف والاسم " ياس ". انتهى

وهو أوضح دليل على أن المراد بالهمزة هو الأول، وأن ذلك خلاف ما قال الداني، والله أعلم، هذا حالة الوصل، وأما حالة الابتداء؛ فإن الموجهين لهذه القراءة اختلفوا في توجيهها، فبعضهم وجهها على أن تكون همزة القطع وصلت، والأكثرون على أن أصله " ياس "، فدخلت عليه " ال "ك " اليسع ".

وتظهر فائدة اختلاف التوجيه في الابتداء، فمن يقول: إن همزة القطع وصلت، ابتدأ بكسر الهمزة، ومن يقول بالثاني، ابتدأ بفتح الهمزة، وهو الصواب؛ لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة، ولأن أكثر أئمة القراءة؛ كابن سوار وأبي الحسن بن فارس وأبي الفضل الرازي وأبي العز

وأبي العلاء الحافظ، وغيرهم نصوا عليه دون غيره، ولأنه الأولى في التوجيه، ولا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة، والله أعلم[77].

وفي الطور:

(هم المصيطرون) هنا، و(بمصيطر) في الغاشية، فروى هشام بالسين فيهما، ورواه خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي، واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلاد.

فأما قنبل: فرواه عنه بالصاد فيهما ابن شنبوذ من المبهج، وكذا نص الداني في جامعه عنه، ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير، ونص على السين في، (المسيطرون)، والصاد في (بمصيطر) الجمهور من العراقيين والمغاربة، وهو الذي في الشاطبية، والتيسير.

وأما ابن ذكوان: فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش، وهي أيضا رواية ابن الأخرم، وغيره عن الأخفش، وروى ابن سوار بالصاد فيهما، وكذلك روى الجمهور عن النقاش، وهو الذي في الشاطبية، والتيسير.

وأما حفص: فنص على الصاد فيهما ابن مهران في غايته، وابن غلبون في تذكرته، وصاحب العنوان، وهو الذي في التبصرة، والكافي، والتلخيص، والهداية، وعند الجمهور، وذكره الداني في جامعه عن الأشناني عن عبيد، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن، ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو، وهو نص الهذلي عن الأشناني عن عبيد وحكاه له الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني، وكذا رواه ابن شاهي عن عمرو، وروى آخرون عنه: (المسيطرون) بالسين، و (بمصيطر) بالصاد، وكذا هو في المبهج، والإرشادين، وغاية أبي العلاء، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وقطع بالخلاف له في، (المسيطرون)، وبالصاد في: (بمصيطر) في التيسير، والشاطبية.

وأما خلاد: فالجمهور من المشارقة والمغاربة على الإشمام فيهما له، وهو الذي لا يوجد نص عنه بخلافه، وأثبت[78] الخلاف له فيهما صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح، وتبعه على ذلك الشاطبي، والصاد هي رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز، كلاهما عن خلاد، ورواية محمد بن لاحق عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة[79]. انتهى

وفي الرحمن:

(المنشئات): قال: واختلف عن أبي بكر، فقطع جمهور العراقيين من طريقيه كذلك بكسر السين، وهو الذي في جامع البيان والتيسير[80]، والإرشاد، والكفاية، والكامل، والتجريد، وغاية أبي العلاء، والكفاية في الست، وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن آدم، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من الطريق المذكورة، وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه عن يحيى، وقطع آخرون بالفتح عن العليمي، وقطع بالوجهين جميعا لأبي بكر الجمهور من المغاربة والمصريين، وهو الذي في التيسير والتبصرة، والتذكرة، والكفاية[81]، والهادي، والهداية، والتلخيص[82]، والعنوان، والشاطبية.

وقال في المبهج: قال الكارزيني: قال لي أبو العباس المطوعي، وأبو الفرج الشنبوذي: الفتح والكسر في (المنشآت) سواء، وبهما قرأ الداني على أبي الحسن، والوجهان صحيحان عن أبي بكر[83]. انتهى

(يطمثهن): قرأ الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك، فروى كثير من الأئمة عنه من روايتيه ضم الأول فقط، وهو الذي في العنوان، والتجريد، وغاية أبي العلاء، وكفاية أبي العز وإرشاده، والمستنير، والجامع لابن فارس، وغيرها، ورواه في الكامل عن ابن سفيان للكسائي بكماله، وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الراويتين جميعا؛ كما نص عليه في جامع البيان، وروى جماعة آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط، ورووا عكسه من رواية أبي الحارث، وهو كسر الأول وضم الثاني، وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد[84] بن يحيى، وهو الذي في الكامل، والتذكرة، وتلخيص ابن بليمة، والتبصرة، قال فيها: وهو المختار.

قال في الكافي: وهو المستعمل.

وقال في الهداية: إنه الذي قرأ به.

وقال في التيسير: هذه قراءتي، يعني: على أبي الحسن، وإلا فقراءته على أبي الفتح بضمها في الأول كما قدمنا، وروى بعضهم عن أبي الحارث الكسر فيهما معا، وهو الذي في تلخيص أبي معشر والمفيد، وروى بعضهم عنه ضمها، ورواه في المبهج عن ابن شنبوذ، وروى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم أنه كان يقرؤهما بالضم والكسر جميعا، لا يبالي كيف يقرؤهما، وروى الأكثرون التخيير في إحداهما عن الكسائي من روايتيه، بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني، وإذا

كسر الأول ضم الثاني، وهو الذي في غاية ابن مهران والمفيد[85] لابن أشته، والمبهج، وذكره ابن شيطا، وابن سوار، ومكي، والحافظ أبو العلاء، وأبو العز في كفايته.

قال أبو محمد في المبهج: قال شيخنا الشريف: وقرأت على الكارزيني بإسناده على أصحاب الكسائي بالتخيير في ضم الأول والثاني.

قلت: والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصا وأداء، قرأنا بهما، وبهما نأخذ.

قال الإمام أبو عبيد: كان الكسائي يرى في: (يطمثهن) الضم والكسر، وربما كسر إحداهما وضم الأخرى، انتهى[86].

وفي المجادلة:

(انشزوا فانشزوا): قرأ المدنيان، وابن عامر، وحفص بضم الشين في الحرفين، واختلف عن أبي بكر، فروى الجمهور عنه بالضم، وهو الذي في التذكرة، والتبصرة، والهادي، والهداية، والكافي، والتلخيص، والعنوان، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم، وروى كثير منهم عنه الكسر، وهو الذي في كفاية السبط، والإرشاد، وفي التجريد إلا من قراءته على عبد الباقي، يعني: من طريق الصريفيني، وهو الذي رواه الجمهور عن العليمي، وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني على أبي الفتح، والوجهان صحيحان عن أبي بكر، ذكرهما عنه جميعا ابن مهران، وفي التيسير، والشاطبية، وغيرهما[87].

وفي الحشر:

(كي لا يكون دولة): قرأ أبو جعفر " تكون " بالتأنيث و" دولة " بالرفع، واختلف عن هشام، فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك، وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني، وبذلك قرأ الداني على شيخيه فارس بن أحمد عنه، وأبي الحسن، وروى الأزرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه، وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني، ولم يختلف عن الحلواني في رفع: (دولة)، وما رواه فارس عن عبد الباقي

بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب كالجماعة؛ قال الحافظ أبو عمرو: وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع.

قلت: التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام، وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد، ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار، وابن فارس، وأبي العز، وأبي العلاء الحافظ ، وصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه.

نعم لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي لانتفاء صحته رواية ومعنى – والله أعلم – [88].

وفي الملك:

(فسحقا)، قال في سورة الملك[89]: وأما الكسائي، فروى المغاربة له قاطبة الضم من روايتيه، وكذلك أكثر المشارقة، ونص الحافظ أبو العلاء على الإسكان لأبي الحارث وجها واحدا، وعلى الوجهين للدوري عنه، وكذلك الأستاذ أبو طاهر بن سوار، ذكر الوجهين جميعا من رواية أبي الحارث أيضا على شيخه أبي علي الشرمقاني، وذكر سبط الخياط الضم عن الدوري والإسكان عن أبي الحارث، بلا خلاف عنهما.

قلت: والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايتيه، وقد نص عليهما جميعا عنه أبو عمرو الداني في جامعه، قال: قرأ الكسائي: (فسحقا) بضم الحاء وبإسكانها وبالوجهين، ونص عليهما أيضا عنه على السواء الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام والأستاذ الكبير أبو بكر بن مجاهد[90]. انتهى

وكذا ذكر الضم في: (خطوات) من طريق ابن الحباب عن البزي، والضم في: (جرف) للداجوني عن هشام، والضم في: (خشب) لابن شنبوذ عن قنبل.

وفي الحاقة:

(قليلا ما تؤمنون) و(قليلا ما تذكرون) بغيبهما ابن كثير ويعقوب، وهشام، واختلف عن ابن ذكوان، فروى الصوري عنه، والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه كذلك، حتى إن سبط الخياط، والحافظ أبا العلاء، وغيرهما لم يذكروا لابن ذكوان سواه، وبه قطع له ابنا غلبون ومكي، وابن سفيان، وابن شريح، وابن بليمة، والمهدوي، وصاحب العنوان، وغيرهم.

قال الداني: وهو الصحيح، وعليه العمل عند أهل الشام، وبذلك قرأت في جميع الطرق عن الأخفش، وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عنه، وكذا روى ابن شنبوذ عنه[91].

وفي المعارج:

(ولا يسئل حميم): قرأ أبو جعفر بضم الياء، واختلف عن البزي، فروى عنه ابن الحباب كذلك، وهي رواية إبراهيم بن موسى واللهبي، ونصر بن محمد، وابن فرح عنه، وكذلك روى الزينبي عن أصحاب أبي ربيعة، وغيره.

قال الحافظ أبو عمرو: وبذلك قرأت أنا له من طريق ابن الحباب.

قال: وعلى ذلك رواة كتابه متفقون، وروى عنه أبو ربيعة بفتح الياء، وهي رواية الخزاعي ومحمد بن هارون، وغيرهم عن البزي[92].

وفي الجن:

(عليه لبدا): فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام، وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني معا، وقد نص عليه الحلواني في كتابه، ولم يذكر في المستنير، والكامل، والمبهج، ولا أكثر العراقيين، ولا كثير من المغاربة سواه، ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني، وبه قرأ الداني من طريق ابن عباد عنه.

وقال في الجامع: إن الحلواني ذكره في كتابه، وكذا روي عن الجمال عن الحلواني، وكذا رواه زيد بن علي عن الداجوني، وكذا رواه غير واحد عن هشام، وغيره، والوجهان صحيحان عن هشام قرأت بهما من طريق المغاربة، والمشارقة، وكلاهما في الشاطبية[93].

(بل تحبون) و(تذرون): قال: وانفرد أبو علي العطار بالخطاب عن النهرواني عن النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وقد نص الأخفش عليهما في كتابه بالغيب[94].

(من مني تمنى): قال: واختلف عن هشام، فروى الأزرق الجمال عن الحلواني عنه، وزيد بن علي والشذائي كلاهما عن الداجوني عنه بالتذكير، وروى ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على التأنيث، وكذا روى أبو القاسم اليزيدي، وأبو جعفر[95] النحوي، وابن أبي قاسم والنقاش عن الأزرق

الجمال عنه[96]، وكذا روى ابن مجاهد عن الأزرق المذكور، وكذا روى الداجوني من باقي طرقه بالتاء[97].

(وما تشاءون): قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والحلواني عن هشام من طريق المغاربة، والداجوني عنه من طريق المشارقة، والأخفش عن ابن ذكوان إلا من طريق الطبري عن النقاش، وإلا من طريق أبي عبد الله الكارزيني، عن أصحابه، عن ابن الأخرم، والصوري عنه من طريق زيد، عن الرملي، عنه بالغيب، والباقون بالخطاب، وكذلك روى المشارقة عن الحلواني، والمغاربة عن الداجوني، كلاهما عن هشام، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي عن الداجوني عنه، وكذا الطبري عن النقاش، والكارزيني عن أصحابه، عن ابن الأخرم، كلاهما عن الأخفش والصوري إلا من طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان، والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام، وابن ذكوان، وغيرهما، واتفقوا على الخطاب في الذي في التكوير لاتصاله بالخطاب[98].

(ناخرة): قرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ورويس (ناخرة) بالألف، والباقون بغير ألف.

هذا الذي عليه العمل عن الكسائي، وبه نأخذ، وروى كثير من أئمتنا من المشارقة والمغاربة عن الدوري عن الكسائي التخيير بين الوجهين، فقطع له بذلك الحافظ أبو العلاء وحكاه عنه في المستنير، والتجريد، والسبط في كفايته، ومكي في التبصرة.

وقال ابن مجاهد في سبعته عنه: كان لا يبالي كيف قرأها بالألف أو بغير ألف، وروى عنه جعفر بن محمد بغير ألف، وإن شئت قلت بألف[99].

(سعرت): واختلف عن أبي بكر، فروى العليمي عنه تشديد العين، ورواه يحيى عنه بالتخفيف[100].

(النفاثات) : واختلف فيه عن رويس ، فروى النخاس والجوهري عن التمار عنه: (النفاثات) بألف بعد النون وكسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها، وكذا رواه أحمد بن محمد اليقطيني، وغيره عن التمار، وهي رواية عبد السلام المعلم عن رويس، ورواية أبي الفتح النحوي عن يعقوب، وقراءة عبد الله عن يعقوب[101] بن القاسم المدني وأبي السمال وعاصم الجحدري، ورواية ابن أبي شريح عن الكسائي، وجاءت عن الحسن البصري، وقطع بها لرويس صاحب المبهج، وصاحب التذكرة، وذكرها عنه أيضا أبو عمرو الداني، وأبو الكرم، وأبو الفضل الرازي،

وغيرهم، وروى باقي أصحاب التمار عن رويس بتشديد الفاء وفتحها وألف بعدها من غير ألف بعد النون كالجماعة[102]

خاتمة:

خلصت في هذا البحث إلى ما يلي:

-أن الشيخ أبو عبد الله الرحماني من المبرزين في علم القراءات والتجويد، علم باعه من خلال مصنفاته التي تنبي عن كبير اهتمامه وتصدره في هذا المجال.

-أن الغرب الإسلامي مليء بالقراء الذي صنفوا في علوم القرآن عبر القرون والأعصار.

-خصوصية المدرسة المغربية في التصنيف والإبداع.

-أن الفوائد التي انتقاها الشيخ الرحماني تنبي عن كبير تميزه وتخصصه في هذا المجال، زيادة على اهتمامه بكتاب النشر واستيعابه ما حوى من مادة غزيرة، ولا يأتي ذلك إلا بإدمان القراءة والإحاطة بمسائل ذلك العلم.

-هذه الفوائد التي انتقاها الشيخ الرحماني حري بطالب هذا العلم حفظها وإدراك مسائلها، فجزاه الله عنا كل خير، وغفر له ورحمه، وجعل هذا العمل في ميزان حسناته.

أما التوصيات: فتتمثل في صرف عناية الباحثين للتنقيب والبحث عن مخطوطات الغرب الإسلامي في علوم القرآن؛ خصوصا علم القراءات والتجويد، وكذا الرسم والضبط، إلى جانب كتب التوجيه، والنوازل القرائية، قصد تحقيقها، وتقديمها في متناول الأمة عموما، والباحثين على سبيل الخصوص.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

---

[1] وأورد هذا النسب أيضا بتمامه العلامة السملالي في إعلامه 294/5، وكذلك الدكتور سعيد أعراب في القراء والقراءات ص: 111، وهو المثبت أيضا في بداية مصنفات الرحماني رحمه الله ؛ كالهدية المرضية لطالب القراءة المكية ص: 61، وتكميل المنافع في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع ص: 49، وتذكرة المقري في بداية القصيدة.

[2] جماعة الحشاشدة توجد بقرب "ابن جرير" ضواحي مراكش، هكذا جاء في نص الإجازة النثرية لابن القاضي. ينظر قراءة الإمام نافع 366/4، وابن جرير تبعد عن مراكش ب74 كيلومترا تقريبا.

[3] كذا ورد في نص الإجازة النثرية للشيخ ابن القاضي لتلميذه الرحماني. قراءة الإمام نافع للدتور حميتو 366/4، وهو المثبت أيضا بعنوان مخطوط بخزانة آسفي برقم 361 عنوانه: ما حصله ابن الحاج عن أشياخه في القراءات خصوصا محمد بن أبي بكر سنة 1044 هـ.

[4] ينظر الصفحة 61.

[5] حميتو، قراءة الإمام نافع 366/4، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الطبعة: 2003م.

[6] قراءة الإمام نافع 362/4.

[7] ينظر الصفحة 49.

[8] قراءة الإمام نافع 4-367.

[9] السملالي، الإعلام 294/5، المطبعة الملكية الرباط، الطبعة الثالثة: 1993م.

[10] أعراب، القراء والقراءات بالمغرب ص: 111، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: 1990م.

[11] قراءة الإمام نافع 305/4.

[12] قراءة الإمام نافع 367/4.

[13] حجي، الحركة الفكرية بالمغرب ص: 393، مطبعة فضالة سنة 1978م.

[14] القراء والقراءات بالمغرب ص: 112.

[15] الهدية المرضية للرحماني ص: 91، اعتنى بضبطه ونشره: ذ. مولاي المصطفى بوهلال، مطبعة المعارف الجديدة-الرباط، الطبعة الأولى: 2016م.

[16] وهو مخطوط بخزانة آسفي، أثبت بعضا منه الدكتور حميتو في قراءة الإمام نافع 4-304-306.

[17] الأعراف 142.

[18] الحركة الفكرية بالمغرب ص: 393.

[19] برقم 1561، وهي نسخة مقابلة بخط مؤلفها، وقد ذكر هذا الشرح الدكتور سعيد أعراب في كتابه الماتع: القراء والقراءات بالمغرب ص: 112.

[20] طبعت بتحقيق ذ.مولاي المصطفى بوهلال ضمن مطبوعات مركز أبي عمرو الداني التابع للرابطة المحمدية للعلماء سنة 2016.

[21] طبعت بتحقيق الباحثين أيوب أعروشي وأيوب ابن عائشة ضمن مطبوعات مدرسة ابن القاضي للقراءات سنة 2017.

[22] تكميل المنافع للرحماني، ص: 49، تحقيق وتعليق والباحثين: أيوب أعروشي وأيوب ابن عائشة، مدرسة ابن القاضي للقراءات-سلا-المغرب، الطبعة الأولى: 2017م.

[23] انظر مقدمة تكميل المنافع ص: 49.

[24] طبعت بتحقيقي سنة 2020م، مطبعة المعرفة-مراكش- المغرب.

[25] طبعت بتحقيق الدكتور مولاي هشام الراجعي على ثلاث نسخ خطية، المطبعة والوراقة الوطنية بمراكش، الطبعة الأولى سنة 2019.

[26] فقد جاء في خاتمتها: قد انتهى بحمد الله سنة (ختمه) بلا تناه، وكلمة (ختمه) في حساب الجمل المغربي يقابله: 1045هـ. انظر مخطوط تبصرة الإخوان النسخة الحسنية رقم 13595.

[27] ذكره الدكتور سعيد أعراب في القراء والقراءات ص 112.

[28] توجد منه نسخة خطية ضمن مجموع بأوقاف آسفي، برقم (361)، ورقمها الترتيبي (17)، وهو بخط يد مؤلفه رحمه الله.

[29] وهو بخط يده، في خزانة الأوقاف بآسفي.

[30] ذكرت بعض هذه التقاييد في قراءة الإمام نافع 306/4.

[31] أثبتها الدكتور حميتو في قراءة الإمام نافع 362/4-370.

[32] توجد منه نسخة بالخزانة الحسنية برقم 13456.

[33] وقد ذكره بتمامه الدكتور حميتو في قراءة الإمام نافع 350/4-356.

[34] قراءة الإمام نافع 356/4-361.

[35] كذا في إجازة الشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف التملي لتلميذه الرحماني. انظر قراءة نافع 363/4.

[36] نص إجازة الشيخ أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي لتلميذه الرحماني في قراءة نافع 365/4.

[37] انظر قراءة الإمام نافع 367/4.

[38] الإعلام 294/5.

[39] زيادة من النشر في القراءات العشر (2/ 212).

[40] النشر في القراءات العشر (2/ 212-213) .

[41] النشر في القراءات العشر (2/ 221-222).

[42] النشر في القراءات العشر (2/ 222).

[43] النشر في القراءات العشر (2/ 233-234).

[44] النشر في القراءات العشر (2/ 241).

[45] النشر في القراءات العشر (2/ 244).

[46] النشر في القراءات العشر (2/ 259-260).

[47] في النشر في القراءات العشر (2/ 142): رواية.

[48] النشر في القراءات العشر (2/ 142).

[49] النشر في القراءات العشر (2/ 261).

[50] النشر في القراءات العشر (2/ 291).

51 النشر في القراءات العشر (2/ 293-294).

52 النشر في القراءات العشر (2/ 305).

53 زيادة من النشر في القراءات العشر (2/ 312).

54 النشر في القراءات العشر (2/ 312-313).

55 النشر في القراءات العشر (2/ 313-314).

56 النشر في القراءات العشر (2/ 315-316).

57 زيادة من النشر في القراءات العشر (2/ 338).

58 النشر في القراءات العشر (2/ 338).

59 زيادة من النشر في القراءات العشر (2/ 339).

60 – الوليد بن معلم، والوليد بن حسان –. ينظر النشر في القراءات العشر (2/ 340).

61 النشر في القراءات العشر (2/ 339-340).

62 زيادة من النشر في القراءات العشر (2/ 342).

63 النشر في القراءات العشر (2/ 342).

64 يعني: ابن ذكوان.

65 زيادة من النشر في القراءات العشر (2/ 267).

66 النشر في القراءات العشر (2/ 267-268).

67 بعد هذه الكلمة في الأصل زيادة: لينذر.
ولا أعلم سبب وجودها هنا، والعلم عند الله تعالى.

68 النشر في القراءات العشر (2/ 309).

69 ما بين معقوفين زيادة للتوضيح.

70 من اللوحة 54 و55، وقد سبق التنبيه في الأجزاء المتقدمة، على أن المؤلف زاد بعد الانتهاء من التأليف فوائد أخرى، ونبه على إلحاقها بمواضعها.

71 في الأصل: عن ابن الأخرم، والتصويب من النشر في القراءات العشر (2/ 357).

72 عبارة: "عن الأخفش" لا توجد في طبعة النشر التي اعتمدتها.

73 في الأصل: الضبط.

74 في الأصل: والوجهان.

75 زيادة من النشر في القراءات العشر (2/ 359).

76 في النشر: اللوامح. ينظر النشر في القراءات العشر (2/ 359).

77 النشر في القراءات العشر (2/ 357-360).

[78] في الأصل: ورأيت، والمثبت من النشر في القراءات العشر (2/ 378).

[79] النشر في القراءات العشر (2/ 378-379).

[80] في طبعة النشر (2/ 381) التي اعتمدتها: جامع ابن فارس والمستنير.

[81] في النشر في القراءات العشر (2/ 381): الكافي.

[82] في النشر في القراءات العشر (2/ 381): التلخيصين.

[83] النشر في القراءات العشر (2/ 381).

[84] في الأصل: محمد، والتصويب. النشر في القراءات العشر (2/ 381).

[85] في طبعة النشرالمعتمدة: المحبر. النشر في القراءات العشر (2/ 381).

[86] النشر في القراءات العشر (2/ 381-382).

[87] النشر في القراءات العشر (2/ 385).

[88] النشر في القراءات العشر (2/ 386).

[89] في الأصل: البقرة، والمثبت من النشر في القراءات العشر (2/ 217).

[90] النشر في القراءات العشر (2/ 217).

[91] النشر في القراءات العشر (2/ 390).

[92] النشر في القراءات العشر (2/ 390).

[93] النشر في القراءات العشر (2/ 392).

[94] النشر في القراءات العشر (2/ 393).

[95] في النشر في القراءات العشر (2/ 394): حفص.

[96] في النشر في القراءات العشر (2/ 394): عن النقاش عن الأزرق الجمال عنه.

[97] النشر في القراءات العشر (2/ 394).

[98] النشر في القراءات العشر (2/ 396).

[99] النشر في القراءات العشر (2/ 397-398).

[100] النشر في القراءات العشر (2/ 398).

[101] عبارة: عن يعقوب، لا توجد في طبعة النشر (2/ 404) التي اعتمدتها، والعلم عند الله تعالى.

[102] النشر في القراءات العشر (2/ 404-405).